**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف خلال إطلاق اليوم التربويّ في ٦ شباط (فبراير) ٢٠١٤**

مرّة أخرى، أنا سعيد وفخور بالاجتماع الذي يضمّ أعضاء من مجتمعنا التعليميّ هذا الصباح للتفكير والعمل معًا على ممارساتهم التربويّة، فيتقاسمون بهذا غناهم ويبنون أكثر من أيّ وقت مضى ثقافة أكاديميّة للتعليم والتعلّم تفخر بها جامعتنا. في هذا السياق، ينبغي التأكيد على أنّ رسالة التربية الجامعيّة، إذا تمّ تأسيسها من أجل الجامعة بأكملها، فهذا من أجل بناء مجتمع تعليمي أكاديمي قويّ بثقافته المشتركة. نحن نعالج هنا مسألة المعنى المعطى لهذا النهج حيث يجد المعلم نفسه في حالة من التفكير حول عمله. لا يجب أن ننسى أنّ المعيار الأوّل لنجاح الجامعة في الجودة وفي تبوّئها مرتبة مرموقة محترمة في التصنيف العالمي يكمن في أن يكون لديها أعضاء هيئة تدريس باحثين وملتزمين باندفاع في مهنتهم وقادرين على إشراك طلاّبهم في مسار التعلّم والبحث حيث يصبحون قادرين على إنتاج معرفة ومعارف جديدة لأنفسهم وللآخرين. في الواقع، الجامعة، في أيّامنا هذه، في عالم من التحدّيات والتغيّرات السريعة، تسعى إلى تكييف رسالتها الأكاديميّة ودعمها على أسس متينة في إطار نهج الجودة. في هذا السياق، تدرك جامعة القدّيس يوسف أنّ التعليم الذي يتمتّع بالجودة هو عامل حاسم للنجاح. أنا متأكّد أنّ كلّ عضو من أعضاء هيئة التدريس لدينا يشارك بقوّة في هذا الاعتقاد ويترجمه في واقع الحياة اليوميّة.

لمواجهة هذا التحدّي، وضعت جامعة القدّيس يوسف البنى التعليميّة ليس فقط على مستوى الرئاسة ولكن أيضًا على مستوى كلّ كليّة لديها الآن لجنتها التعليميّة ؛ وهكذا، يكمن دور رئاسة الجامعة في أن تكون في خدمة خيارات واحتياجات الكليّات والمعاهد والمدارس في المسائل التعليميّة من خلال العديد من المبادرات. بالإضافة إلى ذلك، توضح جامعة القدّيس يوسف اليوم رؤيتها للممارسات الأكاديميّة والتربويّة، من بين أمور أخرى، وأيضًا تدوين البرامج على أساس مخرجات (نتائج) التعلّم المتوقّعة، وإنتاج أداتين للتعليم أرحّب بصدور الأوّل منهما ونشر الثانية في المرحلة المقبلة ؛ فالأوّل هو "**كتيّب التعليم الجامعيّ**" الذي سيتمّ تسليمه لكم كمجلّد قابل للتطوّر حيث يمكن إدراج نصوص وتجارب أخرى طيّ صفحاته. والأداة التي طال انتظارها هو دليل النظام الأوروبيّ لاحتساب الأرصدة قابلة التحويل ECTS الذي يعرض عمليّة بولونيا

والنظام الأوروبي لاحتساب الأرصدة قابلة التحويل ECTS وآثار هذه العمليّة وترتيباتها العمليّة لنا في جامعة القدّيس يوسف. آمل أن يعطينا قريبًا الفريق الذي يصوغ ويطوّر الدليل مع السيّدة إيرما مجدلاني والسيّد هنري عويط هذا النصّ الإداري للجامعة الذي سيمكن نشره في نسختين، نسخة مخصّصة للكادرات التعليميّة والإداريّة والمعلّمين ونسخة أخرى أيضًا مخصّصة للطلاّب.

إنّ "**كتيّب التعليم الجامعيّ**" الذي يحتوي بين طيّاته فصولاً على شكل وثائق تتناول مواضيع تشمل العديد من جوانب التعليم، يسعى لتوفير أداة منهجيّة بغية ترجمة هذه المتطلّبات في الممارسات الأكاديميّة والتربويّة. هذا الكتيّب هو نوع من التفسير، وهو المقياس الرئيسي لأيّ نهج يتمتّع بالجودة : شرح رؤية ما وتطبيقها في ممارسات ملموسة وقابلة للتقييم ونشرها للمعنيّين وإعداد هؤلاء لتنفيذها.

بالتالي، فإنّ **القيمة المضافة لهذا الكتيّب** الذي كتبه أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدّيس يوسف، تكمن في أنّه ينطلق من معرفة واسعة للمعلّمين والباحثين الذين يتوجّه إليهم. أوجّه جزيل الشكر إلى هؤلاء المؤلّفين وهم من أهل البيت، إلى السيّدة ندى مغيزل نصر التي تترأس رسالة التربية الجامعيّة من أجل تنفيذ هذا الكتيّب. كذلك نأمل أن تتوافر قريبًا بطاقات أخرى مدوّنة من قِبَل خبراء من عندنا يتخطّون حدود كليّة علوم التربية بحيث يصبح تقاسم ثرواتنا وخبراتنا التعليميّة أكثر شمولاً. إمتناني لا يسعه إلاّ أن يحيط بشركائنا وهم مكتب الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة (AUF) في بيروت والمعهد الفرنسي الذين تعاونا بنشاط في نشر هذا المنتج الرائع.

فلنواصل الآن برنامج هذا اليوم وليصبح حدثًا في التزام كلّ واحد (ة) منّا لجامعة القدّيس يوسف باعتباره (ها) شريك (ة) والابن البارّ أو الإبنة البارّة لجامعة القدّيس يوسف ولنجاح رسالتها. كما تعلمون وكما رأيتم في الآونة الأخيرة، إنّ جامعة القدّيس يوسف، كمؤسّسة وطنيّة، يُتَوَقَّع منها أكثر من أيّ وقت مضى النوعيّة في عطاءاتها التعليميّة والمواطنيّة التي تهبها إلى جميع أنحاء العالم : معًا سنعرف كيف نمواجه التحدّيات !

سليم دكّاش اليسوعيّ